E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/CN.4/1996/108
19 February 1996
ARABIC
Original: ARABIC/ENGLISH/FRENCH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة حقوق الإنسان
الدورة الثانية والخمسون
البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت

مسألة إنتهاك حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين

مذكرة شفوية مؤرخة ٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥ وموجهة من جامعة الدول العربية، إلى مركز الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

يهدي الوفد الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة في جنيف أطيب تحياته إلى مركز الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف ويتشرف بأن يرسل له رفق هذا التقرير الشهري عن الممارسات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥.

ويود الوفد الدائم لجامعة الدول العربية أن يعرب عن بالغ قلقه إزاء تفاقم أحوال المدنيين العرب في الأراضي التي تحتلها اسرائيل كما جاء تفصيله في التقرير المرفق، ويرجو من مركز الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أن يعتبر هذا التقرير وثيقة رسمية وأن يعممه على أعضاء لجنة حقوق الإنسان في دورتها الثانية والخمسين.

التقرير الشهري

الانتهاكات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة

تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥

يتبين من مجمل الانتهاكات الاسرائيلية خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥، أن سلطات الاحتلال، ما زالت ماضية في ممارساتها، التي لا تتلاءم مع مسيرة السلام التي تشهدها المنطقة، والمخالفة للأنظمة والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان. وفي مقدمة تلك الممارسات إغلاق الضفة الغربية خلال الفترة من ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ ولغاية ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥، وإغلاق قطاع غزة خلال الفترة من ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ ولغاية ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥، والعودة لإغلاقه بتاريخ ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥، الأمر الذي أحدث أضراراً فادحة بالبنية الاقتصادية الفلسطينية، تضاف للأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للأراضي المحتلة نتيجة للاغلاق المتكرر للضفة والقطاع، حيث تم اغلاقهما لمدة (٢١٢) يوماً خلال الأشهر الأربعة عشر الماضية بخسائر تقدر بستة ملايين دولار يومياً (القدس ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥). هذا عدا الخسائر التي تطال معظم أوجه الحياة في الأرض المحتلة، والتي تحيل تلك الأرض إلى سجن كبير، وتحيل حياة المواطنين القاطنين فيها إلى قمة القسوة وغاية الصعوبة.

أما على صعيد المسيرة السلمية نفسها، فقد تكررت الانتهاكات الاسرائيلية لها، ولم تلتزم حكومة اسرائيل بالاتفاق الذي وقع مؤخراً في البيت الأبيض الأمريكي (اوسلو ٢) سواء بالنسبة للافراج عن المعتقلات الفلسطينيات أو إعادة إنتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية فقد نص الاتفاق على أن تشمل عملية الإفراج عن المعتقلين في الدفعة الأولى كبار السن والمرضى وصغار السن ومن أمضوا ثلثي المدة من محكوميتهم، وهذا ما لم تنفذه اسرائيل حتى الآن، إذ أفرجت عن عدد محدود جداً من المعتقلين.

كما خرقت اسرائيل اتفاق إعادة الانتشار حيث تم تأجيل انسحاب القوات الاسرائيلية من المدن الفلسطينية لأكثر من مرة، وقدمت اسرائيل جدولاً زمنياً للانسحاب يؤجل خروج قواتها من هذه المدن عدة أشهر عن الموعد المشار اليه في الاتفاق.

إن تأخير اسرائيل للمفاوضات، وسياسة التعطيل والتأجيل التي تتبعها وعدم احترامها للتواريخ الواردة في نصوص الاتفاقات، واتخاذها اجراءات من جانب واحد، ومضيها في اسلوبها ونهجها القديم، والذي تسبب في عدم حدوث النمو الاقتصادي والاستثماري في الأرض المحتلة، والذي كان متوقعا بعد توقيع اتفاق السلام، قد دفع رجال الأعمال الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى الاعلان يوم ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ عن تعذر مشاركتهم في قمة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الاقتصادية المنعقدة في عمان خلال الفترة من ٢٩ إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥، ودعوتهم الوفود العربية والأجنبية المشاركة في المؤتمر للضغط على اسرائيل لاجبارها على وقف سياستها التي تفرضها على الضفة الغربية وقطاع غزة.

من جهة أخرى ورغم قرار الحكومة الاسرائيلية قبل ٣ سنوات بتجميد البناء الاستيطاني في المناطق الفلسطينية المحتلة، إلا أنها ما زالت ماضية في تنفيذ برامجها الاستيطانية، سواء على صعيد تشييد

الوحدات السكنية الجديدة في المستوطنات القائمة، أو على صعيد مصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية لغايات الاستيطان، ولشق الطرق الالتفافية بحجة تجنيب المستوطنين المرور في المناطق التي سينسحب منها الجيش الاسرائيلي، غير أن هذه الطرق خرجت عن غايتها هذه، بهدف مصادرة أكبر مساحة من الأراضي المحتلة لتشتيت الوحدة الجغرافية للمدن والقرى والمخيمات الفلسطينية وتدمير المشاريع الزراعية خاصة والاقتصادية عامة والمساكن المشيدة على تلك الأراضي وتشتيت مالكيها وحرمانهم من مصادر رزقهم واستقرارهم.

وفيما يلي تفاصيل الانتهاكات الاسرائيلية كما تم رصدها من وسائل الاعلام والصحف العربية الصادرة في القدس.

أولا - مصادرة الأراضي والطرق الالتفافية

صادرت السلطات الاسرائيلية خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥، ٧٩٧ ٦ دونما من أراضي الضفة الغربية وذلك على النحو التالي:

مساحة الأرض المصادرة بالدونم	موقع الأرض المصادرة	مصدر النبأ
٣	قباطية/جنين	النهار ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
٢٤	حوارة/نابلس	القدس ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
١٦	عورتا/نابلس	القدس ٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
٣٨٠	شعفاط وبيت حنينا/القدس	النهار ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
٢٠	حلحول/الخليل	النهار ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
١٠	كفر مالك/رام الله	القدس ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
١٢	سلفيت/نابلس	القدس ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
٧	جيت وكفر قدوم/نابلس	القدس ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
٢ ٠٠٠	بيت فوريك/دير الحطب بيت دجن/عزموط/نابلس	النهار ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
١٨	قلقيلية	النهار ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
٢ ٥٠٠	بين كريات أربع وكفار عتصيون/الخليل	القدس ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
١ ٨٠٠	المغير/رام الله	القدس ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
٧	البيرة	القدس ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥

وتتخذ السلطات الاسرائيلية الكثير من الاجراءات الكفيلة بمصادرة المزيد من أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي مقدمتها الطرق الالتفافية والتي وردت عنها الأنباء التالية خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥:

(أ) أبلغ ضابط الادارة المدنية الاسرائيلية في قرية حوارة/نابلس مخاتير قرى عزموط، دير الحطب، سالم، بيت دجن، بيت فوريك، عورتا، بورين، أبلغهم نية السلطات الاسرائيلية شق طريق يربط مستوطنة ألون موريه ومستوطنات: جمرت، نمورة، ايتمار، بتسهار، بطول ٢٤ كم (النهار ٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ب) أبلغت السلطات الاسرائيلية سكان عدد من القرى الواقعة بالقرب من جنين قرار مصادرة مساحات واسعة من أراضيهم لشق طريق التفافي بطول ٢٠٠م وعرض ١٠ أمتار بالقرب من مستوطنتي جانيم وجانين مروراً بأراضي دير غزالة ودير أبو ضعيف وجنين وعرابة وحتى أراضي الجلمة (النهار ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ج) باشرت الجرافات الاسرائيلية بشق طريق التفافية حول الخليل، وسيمر الشارع على أرض مساحتها ٢٠ دونما في بلدة حلحول، وسيؤدي لهدم ١٦ منزلاً (القدس ١١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(د) أنهت السلطات الاسرائيلية العمل على شق طريق التفاقية في جنين تقع عند مثلث الشهداء (القدس ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(هـ) أنهت السلطات الاسرائيلية الطريق الالتفافي، الذي يمر من قرى منطقة جنين الواقعة على محاذاة الخط الأخضر، وهي عرابة، الجلمة، الدير (القدس ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(و) بدأت الجرافات الاسرائيلية بتجريف مئات الدونمات المزروعة بأشجار الزيتون المثمر والمروي والمعمر طويلاً لشق شارع التفافي يربط بين مستوطنة كوكب الصباح المقامة على أراضي قريتي دير جرير وكفر مالك (شرق رام الله) ومستوطنة عوفرا المقامة على أراضي عين يبرود وسلوان (القدس ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ز) قامت الجرافات الاسرائيلية بشق شارع التفافي في أراضي قرية ترمسعيا الواقعة في سهل "كفرسونا" الواقعة في الجهة الشرقية المحاذية لمستوطنة شيلو المقامة على أراضي ترمسعيا وسنجل (رام الله) (القدس ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ح) ستقوم السلطات الاسرائيلية بشق طريق التفافي حول الخليل بين كريات أربع وكفار عتصيون يمر بأراضي عدة قرى، وقدرت المساحة المصادرة لهذا الشارع بحوالي ٥٠٠ ٢ دونما يملكها ٢١٣ مواطناً (القدس ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ط) افتتح بنيامين بن اليعازر يوم ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ الشارع الالتفافي حول مستوطنة معاليه ادوميم بتكاليف بلغت خلال العامين الماضيين ١٠ ملايين دولار، وقد أغلق هذا الشارع جزءا من الطريق الرئيسية بين العيزرية وأريحا (القدس ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥).

وعدا عن الطرق الالتفافية، فثمة اجراءات من نوع آخر تؤدي لمصادرة المزيد من أراضي الضفة الغربية، ومنها الجدران الفاصلة بين المستوطنات والمناطق الفلسطينية المحيطة بها، فقد أعلن الجيش

الاسرائيلي عن نيته إقامة جدران تفصل ما بين المستوطنات الاسرائيلية تبعد ٥٠ متراً عن أقصى مبنى في المستوطنة (القدس ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥).

وقد أنفق الجيش الاسرائيلي مؤخراً نحو ٣٣٠ ألف دولار على تحصينات أمنية في مستوطنتين صغيرتين تقعان على مقربة من مدينة جنين هما (غنيم وكريم) فيهما مائتي مستوطن، وقد شملت التحصينات جدار متين وأكثر من شبكة انذار لحالات الطوارئ (النهار ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥).

كما تنوي السلطات الاسرائيلية إقامة جدار بينهما وبين منطقة السلطة الفلسطينية في المنطقة الواقعة بين مدينتي طولكرم وقلقيلية (القدس ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥).

ثانيا - الاستيطان

على صعيد المستوطنات الجديدة، أذنت الحكومة الاسرائيلية لوزارة البناء والإسكان البدء بتنفيذ خطط لإقامة مستوطنة جديدة تدعى (هار حوما) على أراضي جبل غنيم في الضواحي الجنوبية من القدس الشرقية، تتألف من ٥٠٠ ٦ وحدة سكنية، ومساحتها ٨٠٠ ١ دونم تعود ملكيتها لأراضي قريتي صور باهر وأم طوبا (النهار ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥).

كما ذكرت الأنباء الصحفية أن رئيس الحكومة الاسرائيلية سيعطي موافقته قريباً على مخطط يوجد امتداداً استيطانياً بين مستوطنة معاليه أدوميم ومدينة القدس بهدف ضمها للمدينة والنظر اليها عند التسوية الدائمة باعتبارها أحد الأحياء اليهودية التي أقيمت في القدس خلف الخط الأخضر. ويتناول هذا المخطط أرضاً مساحتها ٠٠٠ ٤ دونم شمال شرق شارع التلة الفرنسية - معاليه أدوميم .. وستقام في هذه المنطقة فنادق فيها ٤٠٠ ٢ غرفة ومنتزهات سياحية و٥٠٠ ١ وحدة سكنية (القدس ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥).

وأفاد تقرير نشرته حركة السلام الآن الاسرائيلية يوم ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ أنه بدئ في عام ١٩٩٥ ببناء ٤٠٠ ١ مسكن في الضفة الغربية والقدس الشرقية وهو ما يشكل أعلى رقم منذ ٣ سنوات. وأضاف التقرير أن ٠٠٠ ٦ وحدة سكنية قيد البناء مما سيسمح بزيادة عدد الاسرائيليين في المستوطنات اليهودية الجديدة المبنية في القدس بمقدار ٢٤ ألفا. وجاء في التقرير أن عمليات البناء الجارية خلال السنة الحالية هي الأضخم منذ وصول حكومة اسحق رابين للسلطة في تموز/يوليه ١٩٩٢ (القدس ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥).

وفي تصريح لرئيس الوزراء الاسرائيلي يوم ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ أنه منذ وقف اجراءات التنظيم في المستوطنات في الضفة الغربية في شهر كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ بناء على قرار الحكومة الاسرائيلية، أقرت (لجنة التجاوزات) التي شكلت لبحث طلبات المستوطنين الخاصة بالبناء ٤١٧ طلباً للبناء في المستوطنات. وتتضمن المخططات الهيكلية التي أقرت مخططات تفصيلية للتطوير والتوسيع في المستوطنات القائمة والأحياء التابعة لها (القدس ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥).

من جهة أخرى أقامت السلطات الاسرائيلية منزلين متنقلين في حي تل رميضة الاستيطاني في قلب مدينة الخليل على أرض تعود لمواطنين فلسطينيين (النهار ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥).

ثالثا - الاعتداءات على المواطنين العرب وممتلكاتهم

تواصل السلطات الاسرائيلية اعتداءاتها على المواطنين العرب وتتنوع هذه الاعتداءات ما بين المداهمات اليومية للمنازل واعتقال الشبان العرب وإغلاق مؤسسات التعليم العالي والمعاهد والجامعات. وفيما يلي الاعتداءات التي تضرر منها العرب بشخصهم أو ممتلكاتهم وأراضيهم:

ألف - الاعتداءات على الأراضي

قامت السلطات الاسرائيلية بجرف واقتلاع مئات الأشجار في مناطق مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة تحت حجج وذرائع مختلفة وفيما يلي نماذج من هذه الاعتداءات:

الاعتداء	مصدر النبأ
اقتلاع ١٤ شجرة زيتون قرب مستوطنة ألون موريه	القدس ٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
اقتلاع ٢٠ شجرة زيتون من أراضي سلفيت	القدس ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
اقتلاع ٣٠٠ شجرة زيتون من أراضي المغير/رام الله	القدس ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
اقتلاع ٦ ٠٠٠ شجرة زيتون من أراضي قبلان وترمسعيا	القدس ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
اقتلاع ١٥٠ شجرة زيتون من أراضي قريوت/نابلس	القدس ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
اقتلاع ١٠٠ شجرة زيتون وحمضيات من أراضي قلقيلية	القدس ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥

هذا عدا عن اعتداءات نفذها جنود ومستوطنون تمثلت في تجريف مساحات مزروعة في كل من جيت وكفر قدوم (طولكرم)، كفر مالك، عابود كوكب الصباح، سلواد المغير (رام الله)، حلحول، تفوح (الخليل)، سلفيت، قريوت، جماعين (نابلس).

باء - الاعتداءات على المواطنين العرب وممتلكاتهم

فيما يلي تسجيل لنماذج من الاعتداءات التي نفذها الجنود والمستوطنون اليهود في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي تضرر من جرائها المواطنون العرب بشخصهم أو ممتلكاتهم وذلك خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥:

(أ) قام مستوطنون متطرفون من مستوطنة "يتسهار" بسرقة (٧١) رأساً من الأغنام تعود ملكيتها لقرويين من قرية بورين جنوب نابلس (النهار ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ب) قام مستوطنون من مستوطنات منطقة الأغوار صباح يوم ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ باغلاق الشارع الرئيسي المؤدي إلى جسر الملك حسين وعطلوا حركة العبور إلى الاردن (النهار ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ج) اعتدى الجيش الاسرائيلي بالضرب على شاب فلسطيني من قلقيلية مما ألحق به اصابات متوسطة في رأسه نقل على أثرها إلى المستشفى (القدس ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(د) صادرت القوات الاسرائيلية قطيعاً من الماشية يتكون من ٣٠ رأساً من البقر بحجة دخول القطيع أراض داخل الخط الأخضر (النهار ٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(هـ) اعتدى مستوطنون اسرائيليون صباح يوم ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ وطيلة ليلة ٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ على عشرات السيارات الخاصة بالمواطنين الفلسطينيين شمال القدس وذلك بالقرب من مستوطنة معاليه أدوميم حيث تحطمت نوافذ السيارات من جراء إلقاء المستوطنين للحجارة والزجاجات الفارغة باتجاهها (القدس ٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(و) حاول أكثر من ١٥٠ مستوطناً من المستوطنات المحاذية للخط الأخضر اقتحام مدينة قلقيلية يوم ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ (الاتحاد ٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ز) يعاني أهالي قرية "بيت تعمر" بيت لحم من خطر الالغام التي ينشرها الجيش الاسرائيلي هذه الأيام أثناء تدريباته العسكرية (القدس ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ح) أصيب المواطن عبد ربه أبو عيشه بجراح خطيرة في رأسه عندما صدمته دورية عسكرية اسرائيلية خلال مسيرة فلسطينية وسط مدينة الخليل (النهار ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ط) داهمت قوات الاحتلال الاسرائيلية قرية سيلة قضاء جنين واقتحمت العديد من المنازل، وفتشتها وسلمت أصحابها استدعاءات لمراجعة الادارة المدنية (القدس ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ي) قام مستوطنو "جفعات خارصينا" بالاعتداء على منزل مواطن من الخليل الواقع قرب المستوطنة الأمر الذي أدى إلى تحطم نوافذ المنزل واصابة أفراده بجروح وحالة من الذعر (النهار ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ك) هاجم خمسة مستوطنين مسلحين من مستوطنة "معاليه عاموس" قطيعاً من الأغنام يعود لعرب الرشايدة جنوب بيت لحم واقتادوا أعداداً كبيرة منه كما وأغلقوا الطريق الرئيسي الذي يمر بمحاذاة المستوطنة ويصل إلى منطقة الرشايدة (النهار ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ل) هاجم مستوطن وأبناءه من مستوطنة "كرتي شمرون" مزارعين في قرية جينا صافوط ومنعوهم من قطف الزيتون (النهار ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(م) اعتدى أكثر من عشرين مستوطناً من مستوطني "اميتسهار" على مزارعين من بورين بالضرب المبرح (القدس ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ن) داهمت القوات الاسرائيلية بلدة اليامون قضاء جنين وقامت بايقاف الشبان والتدقيق في بطاقاتهم الشخصية، وقامت بتحطيم الباب الرئيسي لمقر الأمن الوقائي من البلدة (النهار ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(س) داهمت القوات الاسرائيلية أمس العديد من مكاتب ومقار حركة فتح في جنين حيث قام الجنود بتفتيش هذه المكاتب والعبث بمحتوياتها وتكسير أثاثها (النهار ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ع) هاجم مستوطنو "كريات أربع" منزل أحد المواطنين الذي يقع بالقرب من المستوطنة، ويتعرض هذا المنزل بشكل دائم للرشق بالحجارة واعتداءات المستوطنين (النهار ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ف) هاجمت مجموعة من المستوطنين يوم ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ حي الشلالة من الخليل واعتدت على ممتلكات المواطنين وحطمت زجاج نوافذ السيارات (النهار ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ص) أصيب ٤ شبان فلسطينيين بأعيرة نارية أمس خلال مواجهات عنيفة مع حراس سيارة اسرائيلية مرت وسط بلدة طوباس (النهار ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ق) أقدمت مجموعة من المستوطنين على اتلاف محتويات متجر تملكه احدى المواطنات من نابلس، وقاموا باطلاق النار في الهواء ثم لاذوا بالفرار (القدس ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ر) حطم مستوطنون زجاج عدد من السيارات العربية أثناء وقوفها أمام منازل أصحابها على الطريق العام المحاذي لمخيم عسكر القديم (القدس ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ش) أقام مستوطنون حاجزاً على الشارع الاستيطاني المحاذي لأراضي قرية جماعين ومنعوا سيارات المواطنين من المرور وقاموا برشق عدد منها بالحجارة (النهار ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ت) هاجم مستوطنون منزل مواطن من الخليل محاولين رشقه بالحجارة واقتحامه (النهار ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ث) أضرم المستوطنون النار في عشرات السيارات المتوقفة أمام منازل مالكيها في الخليل (النهار ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥).

رابعا - الممارسات والانتهاكات الاسرائيلية ضد حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة

ألف - الاعتقالات

١ - الاعتقال الجماعي

نفذت قوات الاحتلال خلال الشهر الجاري عمليات مداهمة وتفتيش للعديد من القرى والمدن الفلسطينية، اضافة إلى مداهمة ورش العمل داخل اسرائيل واعتقال العشرات من العمال الفلسطينيين بحجة عدم حصولهم على تصاريح عمل داخل الخط الأخضر.

وبذلك طالت حملة الاعتقالات الواسعة خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ نحو ٢ ١٥٠ فلسطيني.

وفيما يلي نماذج من حملات الاعتقال الجماعي التي جرت خلال هذا الشهر:

حادث الاعتقال	مصدر النبأ
اعتقال ٦٠ فلسطينياً داخل الخط الأخضر	النهار ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥
اعتقال ٦٤٠ فلسطينياً لعدم حيازتهم تصاريح	النهار ٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
اعتقال ٢٤ عاملاً من تل أبيب	القدس ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
اعتقال ٢٢٠ عاملا فلسطينياً في كفر قاسم، رأس العين، بتاح تكفا	راديو اسرائيل ٢٢ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٥
اعتقال ٩ شبان من جنين وقرية عانين	القدس ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
اعتقال ٦ شبان من مدينة جنين	النهار ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
اعتقال ٤ مواطنين عرب من نابلس	راديو اسرائيل ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
اعتقال ٤٦ مواطن في اسرائيل لعدم حيازتهم تصاريح	راديو اسرائيل ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
اعتقال ٣ عمال في اسرائيل	القدس ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥

٢ - الاعتقال الاداري

أصدرت السلطات العسكرية الاسرائيلية خلال الشهر الجاري ٣٤ أمراً بالاعتقال الاداري ضد مواطنين فلسطينيين من الضفة والقطاع لمدد تتراوح بين شهر واحد إلى سنة كاملة. كما ومددت السلطات الاسرائيلية الاعتقال الاداري لنحو ١٩ معتقلاً لمدد تتراوح بين أربعة أشهر إلى ستة أشهر.

٣ - الأحكام ضد المواطنين العرب

مثل خلال هذا الشهر أمام المحاكم العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية ١٨٢ معتقلاً، قدمت ضدهم لوائح اتهام مختلفة منها دخول اسرائيل دون تصاريح ومنها ما يتعلق بأعمال التظاهر والانتماء إلى حركة المقاومة الاسلامية "حماس". وتراوحت مدة الأحكام الصادرة بحقهم ما بين مدد اعتقال قصيرة لا تقل عن ٤٨ ساعة وأخرى طويلة تصل إلى ٢٥ عاماً (حسب ما ورد في أعداد الصحف المقدسية من ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ إلى ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥.

وكان معظم المحكومين من الشبان الذين صدرت بحقهم غرامات مالية بمعدل ٥٨٥ شيكل على كل محكوم، وقدر مجموع الغرامات بنحو ٤٨ ألف شيكل اسرائيلي، أي حوالي ١٦ ألف دولار أمريكي.

٤ - أوضاع السجون والانتهاكات ضد المعتقلين

لا تزال السلطات الاسرائيلية تواصل انتهاكاتها لحقوق الإنسان في المعتقلات والسجون التابعة لها. وأكدت العديد من المصادر أن السلطات تستخدم أساليباً قاسية وغير قانونية لانتزاع اعترافات من المعتقلين الفلسطينيين بشكل مخالف للأعراف والقوانين الدولية.

جراء ذلك فقد عمت الاضرابات كافة السجون والمعتقلات الاسرائيلية بسبب المعاملة الاستفزازية السيئة التي يلقاها المعتقلون في تلك السجون من استخدام الوسائل غير المشروعة دولياً، ومنع الزيارة عن المعتقلين اضافة إلى الحجز الانفرادي. وقد نفذ المعتقلون في سجن الفارعة اضراباً عن الطعام حتى تتوقف السلطات الاسرائيلية عن ممارساتها وضغوطاتها النفسية والجسدية على المعتقلين.

هذا ووصفت احدى المنظمات المعنية بحقوق الإنسان في تقرير لها ظروف الفلسطينيين الذين اعتقلوا بحجة وجودهم غير القانوني في اسرائيل بأنها صعبة للغاية، حيث يحتجز في كل غرفة تحتوي ثمانية أسرّة نحو ٢٠ معتقلاً مما يضطر أكثرهم للنوم على الأرض بدون فراش.

هذا ويعيش المعتقلون الفلسطينيون، وخصوصاً بعد ما تم ابرامه مؤخراً من اتفاقيات تتعلق باطلاق سراح المعتقلين أجواء نفسية متوترة جداً. فبعد اتفاق الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني على أن تطلق اسرائيل سراح المعتقلين والمعتقلات على مرحلتين، تراجعت اسرائيل عن اتفاقها واخذت تضع العقبات في طريق الافراج عن المعتقلين، وعلى وجه الخصوص عن عدد من المعتقلات الفلسطينيات.

وفي تصعيد جديد لانتهاكات ادارات السجون، أكدت لجنة الاسير الفلسطيني في بيان لها أن عملية إخفاء المعتقلين لفترات طويلة أصبحت ظاهرة طبيعية لدى مصلحة السجون مشيرة إلى أن ٢٨ فلسطينياً تم اعتقالهم من منازلهم منذ شهرين، ولا زالت السلطات تنكر وجودهم في سجونها.

باء - تقييد حرية التنقل والسفر

استمر فرض الطوق الأمني على قطاع غزة والضفة الغربية، منذ نهاية شهر أيلول/سبتمبر الماضي وحتى السابع عشر من تشرين الأول/أكتوبر الحالي.

وفي ردود الفعل حول هذا الطوق الأمني قال مدير المفاوضات الفلسطينية حسن عصفور إن هذه الاغلاقات تخالف وتضرب العملية السلمية والتطلع نحو السلام بين الطرفين. من جهته وصف الحاج هاشم عبد النبي النتشه رئيس الغرفة التجارية والصناعية لمحافظة الخليل الأوضاع الاقتصادية من الضفة الغربية وغزة بأنها مأساوية وأن الخسائر المادية اليومية جراء الطوق الأمني تصل إلى خمسة ملايين دولار، وأشار إلى أن الضرر لحق بكافة نواحي الحياة اليومية في كافة مدن وقرى القطاع والضفة.

وأما على صعيد الوضع الصحي فقد حذر مسؤولون فلسطينيون في وزارة الصحة من تدهور حالات عشرات المرضى في قطاع غزة بسبب استمرار السلطات الاسرائيلية بعدم منح التصاريح للمرضى على الرغم من حصولهم على تقارير طبية ومواعيد في المستشفيات توجب التوجه اليها.

من جانب آخر، كان لهذا الطوق الأمني أثره السلبي الكبير على مستوى الدراسة والتعليم في الضفة والقطاع، حيث منعت السلطات الاسرائيلية طلاب قطاع غزة الجامعيين من التوجه إلى جامعاتهم مما أدى إلى تأخرهم عن متابعة دراستهم.

هذا ولم يقف الأمر عند هذا الحد، فبعد الاعلان عن رفع الطوق الأمني بتاريخ ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥، فرضت السلطات الاسرائيلية شروطاً اضافية تحد من عدد العمال المسموح لهم العمل في اسرائيل، مما أدى إلى منع نحو ٧٠٠٠ عامل كان مسموح دخولهم قبل فرض هذا الطوق. وطالت شروط الحظر هذه أيضاً سائقي الشاحنات الذين تقل أعمارهم عن ٣٥ عاماً، وبعض المرضى والمحامين الذين أرادوا زيارة الأسرى والمعتقلين.

هذا ويذكر أن السلطات الاسرائيلية عادت لتغلق قطاع غزة مجدداً يوم ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥.

كذلك شملت عمليات الاغلاق التي تقوم بها السلطات بعض الشوارع والمدن التي تم الاعلان عنها مناطق عسكرية مغلقة، ومنها:

(أ) اغلاق طريق رقم ٩٠ عابر أريحا (القدس ١١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ب) اغلاق "حي القصبة" في مدينة الخليل واعلانها منطقة عسكرية مغلقة (النهار ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥)؛

(ج) اغلاق محيط "مخيم شعفاط" شمالي القدس صباح ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ (النهار ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥).

جيم - هدم المنازل

هدمت السلطات الاسرائيلية خلال الشهر الجاري عشرة منازل من مختلف المناطق العربية، بعض هذه المنازل صدر الأمر بهدمها بحجة توسيع المنطقة التي تجري فيها بعض التدريبات العسكرية وأخرى بدعوى عدم الترخيص.

وفيما يلي قائمة بأسماء أصحاب المنازل التي هدمتها قوات الاحتلال خلال تشرين الأول/أكتوبر من عام ١٩٩٥، مع بيان موقع المنزل والسبب والمصدر الذي أورد النبأ:

الرقم	اسم صاحب المنزل	المنطقة	سبب الهدم	المصدر
١-	محمد عبد الله الوحش	بيت تعمر	توسيع منطقة للتدريب العسكري	النهار ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
٢-	حسن درباس	بيت تعمر	توسيع منطقة للتدريب العسكري	النهار ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
٣-	نسف منزل غير مأهول	بيت تعمر	توسيع منطقة للتدريب العسكري	النهار ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
٤-	أحمد عبد الرزاق عودة	الجفتلك/أريحا	عدم الترخيص	القدس ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
٥-	موسى محمد حسن	الجفتلك/أريحا	عدم الترخيص	القدس ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
٦-	حمد محمد بني مطر	الجفتلك/أريحا	عدم الترخيص	القدس ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
٧-	مصطفى اليوسف	الجفتلك/أريحا	عدم الترخيص	القدس ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
٨-	نمر محمود شعبان	الجفتلك/أريحا	عدم الترخيص	القدس ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
٩-	سعود سعد مواهرة	الجفتلك/أريحا	عدم الترخيص	القدس ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥
١٠-	ابراهيم سرحان	قرية مرج النعجة	عدم الترخيص	القدس ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥

دال - الانتهاكات ضد الأماكن المقدسة

قامت دائرة الآثار الاسرائيلية بعمليات حفر أكثر من مئة قبر اسلامي في ساحة مقام الشيخ غانم المقدسي (القدس ٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥).

أغلقت السلطات الاسرائيلية الحرم الابراهيمي في الخليل أمام المصلين المسلمين من ٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ إلى ٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ بحجة أعياد الغفران اليهودية (القدس ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥).

أغلقت السلطات الاسرائيلية الحرم الابراهيمي في الخليل يوم ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ و١١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ أمام المصلين المسلمين بحجة الاحتفال بالأعياد اليهودية (القدس ١١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥).

حاولت مجموعة من حركة "حاي فكيام" اقتحام باحة المسجد الأقصى بدعوة الصلاة فيها (الاتحاد ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥).

حاول ١٢ متطرفاً يهودياً اقتحام الحرم المقدسي الشريف (الاتحاد ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥).

قررت السلطات الاسرائيلية إغلاق الحرم الابراهيمي بوجه المصلين المسلمين (الاتحاد ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥).

حاولت مجموعة يهودية متطرفة اقتحام المسجد الأقصى عن طريق باب الأسباط (النهار ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥).

هاء - الاعتداءات على المؤسسات التعليمية

اقتحمت مجموعة من المستوطنين اليهود مجدداً مدرسة قرطبة الأآساسية للبنات، محاولين إنزال العلم الفلسطيني (القدس ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥).

قام عدد من المستوطنين بالاعتداء على طالبات مدرسة قرطبة للبنات في الخليل أثناء عودتهن إلى منازلهن في الوقت الذي رفضت فيه مديرة المدرسة التوقيع على تعهد بعدم رفع العلم الفلسطيني فوق المدرسة (النهار ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥).

اقتحمت مجموعة من الجنود الاسرائيليين مدرسة رام الله الثانوية للبنين، وحاولت إنزال العلم الفلسطيني المرفوع فوق المدرسة (القدس ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥).

أضرمت مجموعة من المتطرفين اليهود النار من إحدى المدارس الثانوية من نابلس (الاتحاد ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥).

اعتدى مستوطنو بيت هداسا على طالبات ومعلمات مدرسة قرطبة الأساسية في الخليل بعد اقتحامهم لها، مما ألحق اصابات طفيفة بسبع طالبات (القدس ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥).